حرف الغين

الغُسْل : لغة الاغتسال، واصطلاحاً: إفاضة الماء الطاهر على سائر البدن، ظاهره كله، وذلك يقتضي إزالة النجاسة الحكمية المغلظة (الحدث الأكبر) بوساطة الماء الطاهر المطهر.

والغسل أنواع:

1 ـ واجب: من الحيض والنفاس والجنابة وغسل الميت.

2 ـ سنة: يوم الجمعة، ويومي الفطر والأضحى، وقبل الإحرام.

3 ـ مندوب: بعد أن يفيق المجنون من جنونه، وقبل دخول مكة المكرمة والمدينة المنورة ـ حرسهما الله تعالى ـ ولصلاة الخسوف أو الكسوف.

ويشترط فيه أن يعم الماء البدن كله، ويضيف الأحناف وحدهم شرط المضمضة والاستنشاق لصحته، ومذهبهم في هذا أكثر حيطة من غيرهم.

والغسل مطلوب للنظافة إذا لم تكن هناك دواع أخرى تقتضيه، لقول النبي ﷺ: **«حق كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده»**، وإذا كان من أجل الطهارة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: 222]، فما أفضله من عمل يبلغنا محبة الله تعالى!

الغفَّار ـ الغفُور : والغافر، فعلها غفر، وغفر الله له ذنبه: غفراً، وغفراناً، ومغفرة: ستره وعفا عنه، وورد لفظ **(غافر)** في التنزيل العزيز مرة واحدة زيادة على الأسماء التسعة والتسعين المذكورة في حديث الترمذي، قال تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ [غافر: 3].

أما **(الغفار)** فمن أسماء الله الحسنى، وقد ذكر في التنزيل العزيز خمس مرات، منها مرتان مفرداً، قال تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه: 82]، وقال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾ [نوح: 10]، وثلاث مرات مقترناً باسم العزيز، قال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ

ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾﴾ [ص: 66]، وقال تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ﴾ [الزمر: 5]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ﴾ [غافر: 42].

وأما (الغفور) فمن أسماء الله الحسنى، وقد ذكر في التنزيل العزيز إحدى وتسعين مرة منها مرة واحدة مفرداً، ومرة واحدة مقترناً مع الودود، ومرتان مقترناً مع الرب، ومرتان مقترناً مع العزيز، وثلاث مرات مقترناً مع الشكور، وأربع مرات مقترناً مع العفو، وست مرات مقترناً مع الحليم، واثنتان وسبعون مرة مقترناً مع الرحيم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يوسف: 98]، والغفار صفة لله تعالى لأنه يستر القبائح ويتجاوز عنها بمنّه وكرمه، والغفور تدل على غفران الذنوب جميعاً مهما تعددت وكثرت، وبلغت وعظمت، لأنه صفحه أكبر، وعفوه أعظم، ومغفرته أوسع، ورحمته أعم وأشمل، وكرمه وإحسانه ليس لهما حدود.

الغنيُّ : من أسماء الله الحسنى، وقد ورد في التنزيل العزيز ثماني عشرة مرة منها: مرة واحدة مع الكريم، ومرة واحدة مع الحليم، وعشر مرات مع الحميد، وست مرات مفرداً، قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ [يونس: 68]، والغِنى: نقيض الفقر، والله غني لأنه مستغن عن خلقه جميعاً في كل الأحوال والأمور والأزمنة والأمكنة منذ بدء الخليقة، وحتى يرث الأرض ومن عليها، وينادي لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار، والناس في كل الأوقات في الرخاء والأزمات، والعسر واليسر، مفتقرون إلى فيض عطائه، ونبع سخائه، الذي لا ينقص ولا يغيض، ولا يعتريه النضوب، قال عزَّ من قائل: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ [محمد: 38]، وفي الدعاء: (اللهم اِغننا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك)، وكان عمرو بن عبيد في دعائه يقول: (اللهم اِغنني بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك)، وأنا أدعوك وأقول: (اللهم إن استغنى الناس عن سؤال جنابك، فأنا لن ألوذ بغير بابك، لأن عطاءك يغني عمن سواك، فكيف أطمع بغير نداك، وأنت الرزاق ذو القوة المتين؟).

الغِيبة : يقال غاب غيبة: ذكر أخاه من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوؤه ذكرها. واغتاب اغتياباً، بمعنى واحد، والألفاظ التي تدل على الغيبة يعز حصرها، إلا أنها تشمل كل قول أو كتابة أو رمز أو إشارة تسيء إلى أي امرىء في خلقه أو خلقه، مما يكره أن يسمعه ويسوؤه نشره وإذاعته، ويرغب في ستره وإخفائه، وعلى السبيل المثال تعتبر الألفاظ التالية غيبة: (أسود، أعرج، كذاب، أحمق، متكبر، ثرثار، قصير) وغيرها.

وجاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون ما الغيبة؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: «**ذكرك أخاك بما يكره**»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول، قال ﷺ: «**إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهتَّه**»، أخرجه الترمذي، والبهتان أشد من الغيبة لأنه افتراء على المرء بما ليس فيه، في حين أن الغيبة هي التحدث عما يسوؤه سماعه وإن كان فيه، قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: 12]، أجل ما أبشعها من فعلة، وما أعظمه من جرم، أن يدنو المرء من أخيه الميت، ويأخذ قطعة من لحمه، ثم يرفعها إلى فيه!